

## شرح نونية ابن القيم (فصل: الشروع في المحاكمة) 6341/11/4

### هـ) عبد الرحمن بن ناصر البراك (50)

عبد الرحمن البراك

نعم يا اعانك الله حياك. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين استهل الامام ابن القيم رحمة الله تعالى المقدمة - 00:00:00

الابيات الابيات وهذا اوان الشروع بعد ذلك وهذا اولا الشروع في المقصود. نعم. ايش قال؟ عندك؟ قال ابن القيم رحمة الله تعالى وقد سميتها بالكامل الشافية في الانتصار لفرقة الناجية. وهذا حين الشروع في المحاكمة والله المستعان - 00:00:34

ولا حول ولا في المحاكمة. ولكن قبل ذلك يعني هذه الافتتاحية انا البدعة التي تناسب يعني يناسب ذكرها بين يدي الشعر بين يدي القصيد على طريقة الشعراء في تصدير القصائد بالغزل - 00:01:09

نعم وهذا حين الشروع فالمعنى هنا وهذا حين الشروع في المحاكمة. في المحاكمة. وهي المقصودة المحاكمة سياتي يعني ذكرى نصا وصريحا وبتفصيل نعم. والله المستعان وعليه التكالان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:01:44

نعم قال رحمة الله تعالى حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفسخ ذاك يدان يعني قدرة وقوه. ما لي بهذا الامر يدان. هذا اسلوب عربي مشهور معروف ليس لي به يدان - 00:02:17

وهي دائمًا تلزم الالف هكذا بهذا الامر يعني. ما لي به قوة وليس لي عليه قدرة اعمال الصدود بفسخ ذات اليدان يعني محبة ذلك تقرأ الابيات ثم نعود اليها. نعم. انا وقاضي الحسن نفذ حكمها. فلذا اقر - 00:02:45

وبذلك الخصم وات شهود الوصل تشهد انه حقا جرى في مجلس الاحسان فتأكد الحكم العزيز فلم تجد فاسهلا شاة اليه من سلطان ولاجل ذا حكم العذول تداعت الاركان منه فخر للاذقان العذوب - 00:03:18

واحد الله. نعم. ولاجل ذا حكم العذول تداعت اركان منه فخر واتي الوشاة فصادفوا الحكم الذي حكموا به متيقن البطلان ما صادف الحكم المحل ولا هو استوفى الشروط فصار ذا بطلان - 00:03:48

فلذا قاضي الحسن اثبتت محضرا بفساد حكم الهجر والسلوان اكان الحكم المحال ونقضه فاسمع اذا يا من له اذنان. حكم الوشام ان المحبة والصدود لداني. نداني يعني مثلان متساويان والدة - 00:04:18

الانسان تربه الذي هو مثله في السن الحالة فلان والوشاة المفسدون يزعمون ان الصدود والمحبة يعني سواء ولها يعملون على افساد الى فسخ المحبة واحلال الهجر والصدود محلها وقتلوا الشاة - 00:04:53

حكم الوشاة بغير ما برهان ان المحبة والصدود لداني. والله ما بحكم مقتطف اين الغرام وصد ذي هجران. هذا حكم ظاهر الفساد. الغرام والحب والهجرة سواء لا يجتمعان نعم شتان بين الحالتين فان ترد جمعا فما الضدان يجتمعان. الله المستعان - 00:05:25

يا والي هن هانت عليه نفس اذ باع ذا غبنا بكل هوان. اتباع من سواه نفسك طائعا بالصد والتهذيب والهجران. الله اكبر هذا تصوير تصوير للعاشق الذي يتعلق بمحبوبه الذي هو معرض عنه. وهاجر له ولا يجوز له بشيء - 00:06:03

فهو متعلق به ومحبوبه ثعلب عنهم معلن عن وهو مهلك نفسه في اتباعه اذا قد اذل نفسه ذلا عظيما هانت عليه نفسه. نفسه اذ باعها غبنا من كل هوان - 00:06:36

نعم اعد بيتي. احسن الله اليك يا والي ان هانت عليه نفسه اذ باعها غبنا بكل هوان. الله المستعان. وهذا تمثيل الله المستعان هذه اية

تصوير في حالة اكتر الخلق - 00:07:02

المؤثرين للدنيا المؤثرين للذاتها وشهواتها الذي قلوبهم بها سبحانه الله فيبذل نفسه جهده وطاقاته واقاته كلها لهذه المطالب الذاهبة  
الفانية التي المنفحة كانه يصور هذه حالة اكتر اكتر الخلق - 00:07:24

مازال هذا العاشق لا الله الا الله يقصد اهل البدع يقصد كل المعرضين عن هدى الله من اهل البدع وغيرهم متبعين لاهوائهم وشهواتهم  
نسأل الله العافية فيبيع هذا الظال الجاهل المفتون يبيع نفسه بما يبذله من من - 00:07:57

من جهد وتحمل وما يتحمله من مشاق لا الله الا الله هذى امر يعني يعرفه من يتذر واقع لا الله الا الله يا واد احنا هانت عليه نعم اذ  
باع اغبنا بكل هوان يا سلام - 00:08:31

لا الله كل من اثر شيئا من الدنيا فله نصيب من هذا من هذا الغب. كل من اثر شيئا من الدنيا والخلق في هذا متفاوتون كل من  
اثر شيئا من حظوظ الدنيا وشهواتها - 00:09:02

فله نصيب من هذا الغبن ومن هذا الهوان يا سلام يا نعم اتبיע من تهواه نفسك طائعا اتبיע اتبيع من تهواه نفسك طائعا. الظاهر  
نفسك. احسنت. نعم. تبىعه نفسك - 00:09:29

نعم. اتبيع من تهواه نفسك طائعا بالصد والتعذيب والهجران. اتبيع من الثمن الصد والهجرة اجهلت او صاف المبيع وقدره ام كنت ذا  
جهل بذى الاثمان الله المستعان لا الله الا الله - 00:09:59

لا الله الا الله هذا البيت. اتبيع من كفر؟ اتبيع من تهواه نفسك طائعا بالصد والتعذيب والهجران كلهم يغدو. كلهم يغدو فبائع نفسه.  
فمعتقها او مويقها فهذا المغبون قد اويق نفسه - 00:10:28

اجهلت او صاف المبيع وقدره ام كنت ذا جهل بذى الاثمان. الله المستعان واهلي قلب لا يفارق طيره الاقصى نقاومة على الكثبان قلبه  
متعلق قلبه متعلق بمن يهوى لا ينقطع حنينه وبكاوه - 00:10:53

وهو معدب به واحد لقلبي تعلمون ان هذا كله من التشبيهات والتصورات الجميلة في هذه الاحوال نعم نعم الله اكبر يأتي على  
الغضن وليس له من ثمره شيء نعم. ويبت ببكي والمواصل ضاحك - 00:11:25

ويظل يشكو وهو ذو هجران. الله المستعان. الله المستعان. نعم. هذا ولو ان ما معلق بالنجم هم اليه بالطيران. من فرط من فرط  
افتتنه بهذا الجمال مع مع الصد والهجران - 00:12:09

لو كان هذا الجمال معلق بالنجم هم اليه من من فرط تعلقه به نعم لله زائرة بليل لم تخف عسس الامير ومرصد السجاد انتقل انتقل  
الى خيال اخر. الله المستعان - 00:12:36

الى تخيلنا لله زائرا. لله زائرة لله اسلوب يعني تعجب. ومدح على حد قولهم لله دره لله فلان هذا اسلوب تعجب وتعظيم لله در فلان  
نعم لله زاهرة بليل لم تخف. عسس الامير ومرصد السجان. الله. قال - 00:13:01

قطعت بلاد الشام ثم تيممت من ارض طيبة مطلع الایمان. الله اكبر. الله لا الله الا الله نعم. وتتلاوى ذي العقيق فجاوزت ميقاته حلا بلا  
نكران ما حرمت ما هو مقصودة - 00:13:36

مقصودها محظوظ محبوبها كأن هذا هو معناه ما جت عمرة فتجاوزت نعم وات على وادي العقيق فجاوزت ميقاته حلا بلا نكران.  
واتت الاراك ولم يكن قصدا لها فاعلم بان ستارانا. فعلا متفائلة بان ستراه - 00:14:15

زائرة له قاصدة له نعم وتجاوزت وادي الاراك. وتتلا وادي الاراك ولم يكن قصدا لها فاعلم بان ستري واتت على عرفات ثم محسر ومني  
فكم نحرت من قربان ها انحرت - 00:14:48

وتحت على عرفات ثم محسر ومني فكم نحرته من قربان. واتت على الجمرات ثم تيممت ذات السطور وربة الاركان. هذا وما طافت ولا  
استلمت ولا رمت الجمار ولا سعت لقيراني. ورقت على اعلى الصفا - 00:15:17

افتيممت دارا هنالك للمحب الان. يعني يعني لنفسه داره الكلام. نعم. اتر الدليل اعارها اثوابه والريح اعطتنا من الخففان والله يعني  
تعبير عن السرعة السرعة. اترى الدليل اعارها اثوابه او البريدة لو كان فيها هل في نسخة البريدة - 00:15:51

في نسخة البريد اللي من شأنها الاسراع ما في شيء نعم نعم والريح من الخفقان. والله لو وان الدليل مكانها ما كان ذلك منه في امكانه. يعني انقطع هذه المسافات في - [00:16:27](#)

في ايه في هذا الوقت القصير. نعم هذا ولو سارت مسيرة الريح ما وصلت به ليلا الى نعمان. سارت انا دليل وافي سيري يا سعد السعوed وليس بالدبران. نعم وردت جفار الدمع وهي غزيرة. فلذاك ما احتاجت ورود الضال. وعلت - [00:16:57](#)

على من الهوى وتزودت ذكري الحبيب ووصله المتداين. وعدت وعدت بجرتها فاولت بالذى نعم. وعدت بزورتها فاولت بالذى وعادت وكان بملتقى الاجفان لم يفجأ المشتاق الا وهي داخلة الستور بغير ما استئذان. قالت وقد كشفتني قاب الحسن ما بالصبر لي - [00:17:32](#)

ان اراك يدانى ودعو وتحدى عندي حديثا خلت صدقا وقد كذبت نعم يعني عينها كذبت بي فان عينها تدل كان عينها تدل على على الكذب على كذبها كذبت به العينان نعم - [00:18:12](#)

فعجبت منه وقلت من فرحي به طمعا ولكن المنام دهان. ان كنت اذبة الذي حدثتني حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان. انتهى. احسنت هذه المقدمة كما سمعتم وكما بين يديكم مقدمة - [00:19:09](#)

يعني منسوجة نسجا بديعا مشوقا بديعا. مظمنا يعني المعاني اه البيانية الجميلة على طريقة الشعراء في تصدير القصائد بمثل هذا اه يعني الغزل وتشبه بقصيدة كعب بن جهير رضي الله عنه - [00:19:43](#)

قصيدهه بين يدي الرسول فيما فيما رواه المفسرون والمؤرخون تصدره بقول بانت سعاد فقلبي اليوم مذكور قد كتبت اه كتابها لتقريرها مضمون هذه الابيات. اه والا اه فش الراحة اه - [00:20:13](#)

يعني حاولوا آآ تقرير آآ مقصود آآ شارع الشاعر واريد ان اسميه الشاعر لان هذه الابيات من الشعر لا من نظم الذي هو مجرد اه ذكر المسائل والمعلومات بالفاظ على اوزان الشعر. لا هذا هل منا آآ - [00:20:41](#)

يعني فيه الطابع الشعري من الخيال والبداع الكلام او الشعر اقرأ يا حسين هذا المكتوب ان تعبيرا عن مضمون هذه الابيات التي قرأنها وهي محاولة كما حول الشرح في التعبير عنها وتقريرها - [00:21:16](#)

وذكري مقصود الشاعر رحمة الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخنا عبدالرحمن بن ناصر البراك حفظه الله تعالى. استهل الامام ابن القيم رحمة الله تعالى قصيدهه الاسماء العظمى النونية التي سماها الكافية الشافية - [00:21:51](#)

استهل بالغزل البريء الذي يسميه الادباء النسيب. كما استهل كاب ابن زهير الله تعالى رضي الله عنه. رضي الله عنه قصيدهه في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. في مدح - [00:22:20](#)

رسول صلى الله عليه وسلم والصحابة بهذا الاسلوب فقال في مطلع القصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. الى اخره. قال ابن القيم في بدء حكم المحبة ثابت الاركان. ما للصدود بفسخ ذاك يداري. الى - [00:22:40](#)

قوله هذا ولو ان الجمال معلق بالنجم هم اليه بالطيران. اضف اليها ايضا الى قوله ان كنت لان هذا مرتبط نعم الى هذا والى هذا الى قوله الى قوله هذا ولو ان الجمال معلق بالنجم هم اليه بالطيران. نعم. ثم الى قوله - [00:23:10](#)

ان كنت فايز. نعم الى قوله ان كنت كاذبة ان كنت كاذبة الذي حدثتني حدثتني فعليك اثم الكاذب في الفتان. نعم. واستعمل في هذه الابيات من انواع البيان الاستعارات. والتتشبيه التمثيلي - [00:23:43](#)

فحلق في الخيال وابدى في المقال مما حير الشرح لهذه الابيات. في معانى ومقصود مبانيها. فقيل مراده بالمحبة محبة الله. وقيل محبة اهل السنة او عقيدة اهل السنة وقيل قاضي الحسن هو العقل. وقيل هو - [00:24:05](#)

حسن المحبوب وجماله. فصور في هذه الابيات محكمة باركانها من قاض هو الحسن او العفو والاول اولى. وخصمين هما المحبة والصدود. ووشاة وشهود فالشهود اكروا حكم المحبة. وهو الوفاء للمحبوب ووصله. والوشاة هم الساعون - [00:24:35](#)

في نقض حكم المحبة واحلال الهدر والسلوان محلها. فبشهود الوصل تأكيد الحكم العزيز وهو حكم المحبة. فلما جاء الوشاة وجدوا حكمهم وهو ان اجرى والمحبة لدان. اي مستويان. وجدوا هذا الحكم قد تحقق بطلانه - [00:25:05](#)

لان قاضي الحسن قد حكم بفساده. وثبتت في ذلك محضرا كانت هذه المحاكمة اثبات حكم المحبة وانفاذه. وبطلان حكم الاذول الذي يلوم المحب الصادق لمن يستحق تلك المحبة. وبطلان حكم الوشاة الذين يريدون بحكم - 00:25:35

تلك المحبة. وقد اثبت القاضي المحكم محضرا بانفاذ حكم المحبة وفساد حكم الهرد والسلوان الذي يسأل شاة نمامون لحالله. محل المحبة وباطلها حكم المحبة فوجدوا حكم المحبة متأكدا لا سبيل الى نقضه. وحكمهم قد حكم - 00:26:05

قاضي بفسادي لفقده شروط الصحة. فصار كلب ببيان الذي تداعت اركانه. او الانسان الذي خر على ذقنه صريعا. ثم استطرد في هذه الآبيات. فتوجع لقلب محب واله قد قابله محبوبه بالصد والهجران. ومع هذا قد باع نفسه له - 00:26:35

في هوانى عليه فباء بالغين والحرمان ومثل هذا القلب المفتون المحروم بطائر على غصن شجرة ذات ذات ثمر. فالثمر لغيره كحظ المواصل فهذا العاشق المحروم يبكي لحرمانه. والمواصل ضاحك لوصال محبوبه - 00:27:05

ومن فرط حبه لجمال محبوبه لو كان معلقا بالثريا لهم بالطيران اليه. ثم تضرب الشاعر فتخيل زائره اتت اليه من ارض الشام وقطعت الوديان والبلدان وتخطرت العسس والحراس لتصل اليه ففجأت. وهو بين النائم واليقظان - 00:27:35

ففرج بها وحدثته عن رحلاتها فاعجب بحديثها. ولكنها حذرها من الكذب فقال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان. وبذلك تخلص من الدخول في مقصوده بطريقة فنية بدعة وحسن التخلص معدود في - 00:28:05

في بديع الكلام وحسن البيان. انت لا باقية. هم هذا وللشاعر من نوع هذا البيان المبني على الابداع والخيال. مواضع كثيرة في ثنايا هذه قصيدة اكثر فيها من التشبيهات لتقريب المعقول المحسوس. ومن ذلك انه مثل حزب - 00:28:35

وحزب المبتدعين لخصميهن في مجلس حكم بخصميهن وحزب المبتدعين بخصميهن. عندك كذب؟ لا لي خصميهن. مثلهم بخصم نعم بخصميهن في مجلس حكم يتقارعان بالحجج او بجيشين يتزاحفان داعون الى المبارزة والنزال. ويتداعى الشجعان من عسكر الایمان لاختراق صفوف عسكر الشيطان - 00:29:03

فجاءت هذه القصيدة مشتملة على طابع الشعر. طابع الشعري؟ ايه. طابع الشعر فلم تكن نظما محضا بل فيها الشعر والنظم. وسيتبين هذا في موضعه ان شاء الله انتهى حصولك. احسنت - 00:29:41

لا الله الا الله الآبيات فندمت منه وقلت من فرحي بي. طمعا ولكن المنام دهان. ان كنت كذبت الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان. جهنم بن صفوان وشيعة جحدوا صفات الخالق الديان. الان شرع في المقصود وهو بيان - 00:30:08

مذاهب الناس الله وصفاته وافترار الناس في ذلك وبدأ بذكر مذهب المعلطة الذي امامهم وزعيمهم جهل ابن الصفوان الذي مذهب التعطيل وجعل الصفات من شيخه الجعد ابن وكل منها قد - 00:31:09

اهلک الله وكل منها قتل بسيف الحق قتل كما في قصته المشهورة من قتله خالد ابن عبد الله القسري امير واسط وقد قصته رغم من يزعم انك على العلماء وتكلموا عنها وسيشير اليها ابن القيم في هذه الآبيات - 00:32:02

الوالدة الاتية الآبيات الاتية ضمنها التنبیه على مذهب وشیعته يعني وطائفته صفات الرب سبحانه وتعالی هذا مذهبهم على سبيل الاجمال وسيأتي مفصلا ومع التنبیه على نقضه وفساده صفوان وشیعه جامد صفوان وشیعه اولی جحدوا صفات الاولی يعني الذين اسم موصول. نعم - 00:32:40

jamad صفوان وشیعه الاولی. ده احد صفات الخالق الديان. بل عطلوا منه السماوات العلا والارشاق له من الرحمن. هذا تعبير عن نفيه من العلو. نعم الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق يعني قضاة - 00:33:26

في كلام الله بأنه مخلوق ونفعوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق. يعني حكموا عليه بأنه مخلوق نعم قالوا وليس لربنا سمع ولا بصر ولا وجه فكيف يداني؟ هذا تفصیل - 00:33:56

الصفات الذاتية والفعلية وليس له سمع ولا بصر ولا وجه فكيف نعم. وكذلك ليس لربنا من قدرة وارادة ورحمة وحنان كل ذلك لا يؤمن بالله شيء منه لا يؤمن الا شيء - 00:34:22

لا قدرة ولا رحمة ولا حكمة ولا فعل يقوم به سبحانه. نعم كلا ولا وصف يقوم به سوى ذات مجردة بغير مان. الله المستعان يعني نفعوا

نفيا ممحضا وعطلوا صفات الله تعطيلها - 00:34:54

تماما فلم يثبت الا ذات. ذات مجرد عن الصفات والذات المجردة عن الصفات لا حقيقة لها لا توجد في في الخارج البة. الذات المجردة عن عن جميع الصفات لا وجود لها الا في الذهن. لا فيما خرج عنه من الموجودات - 00:35:19

وهذا يعني طلب له العلماء ما يوضحه كما جاء في كتاب الامام احمد في الرد على الجهمية ابواه وقال من ذا من اثبت نخلة وقال ليس لها فرع ولا عشب ولا كرب ولا جذع ولا ولا هل اثبت نقله - 00:35:44

لا لا يمكن يعني وجود شيء او مجرد ان جميع الصفات يكون موجودا حول وجودا حقيقة. هذا لا وجود له الا في الدين قال ابن تيمية في وعطلوا الاسماء والصفات تعطيلها يستلزم نفيا الذات - 00:36:13

نعم وحياته هي نفسه وكلامه هو غيره فاعجب لذا البهتان هي نفسها هذا من مقولات فلاسفة ومقولات منتبعهم من المعطلة يجعلون الصفة هي هي المنصورة والصفة والصفة هي الصفة الاخرى - 00:36:42

وهذا للعقل وهو وهو التسويه بين المخلفات العقول تقتضي ان الصفة غير المقصود الحياة الحي الصفات هي المعنى المعقول يقوم بالحي ولا يقال الحي الحياة هي الحي. والقدرة هي القادر - 00:37:10

فمن اقوالهم التسويه بين المخلفات فيجعلون الصفة هي الموصول الصفة هذه هي الصفة الاخرى الحياة هي القدرة والقدرة هي المشيئة وهكذا نعم وكذلك قالوا ما له من خلق. احد يكون خليله النفسي. وهذا فيه نفي المحبة - 00:37:41

ومعنا ولهذا نفوا الخل عن ابراهيم وعن محمد هذا من من فروع نفيهم للمحبة عند الله. فعندهم ان الله لا يحب ولا يحب سبحانه وتعالى عما يقول الطالمون والمفترون علوا كثيرا. نعم - 00:38:16

وخليله المحتاج عندهم وفي. ذا الوصف يدخل عابد الاوثان. يفسرون الخلة بالحاجة. فخليله هو الفقير المحتاج والفقير وال الحاجة مختصة بابراهيم. نعم. هذا معنى انه يشتراك في كل كل العباد. يا ايها الناس انتم القراء الى الله - 00:38:40

وعلى طول كل واحد هو خليل خليل الله. يعني فقير اليه هاي البيتين وكذلك قالوا ما له من خلقي. احد يكون خليله النفسي. وخليله نبوا ان يكون لله ان يكون لله خليل من من عباده - 00:39:11

نفوا ما اثبته الله لابراهيم ولمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم وخليله المحتاج تأويله هذا تفسيره. لما نفعوا الخلة قالوا ليس لله خليل من عباده تأولوا ما جاء في القرآن بالخلة بما بما الحاجة - 00:39:37

نعم وخليله المحتاج عندهم وفي ذا الوصف يدخل عابد الاوثان. كلهم خلف. كل العباد فقراء. نعم بل كل مفتقر اليه لذاته. في اسر قبضته ذليل اني. كلهم فقراء نعم. ولما - 00:39:59

اذا ضحى بجدد خالد القسري يوم ذيئن القربان من اجل هذا الكفر وهذا التعطيل المحسض المتضمن لنفي صفات الرب ونفي علوه ونفي كلامه ونفي صفاتيه ضحى بجدد خالد الغمري يوم ذيئن القربان في قصة مشهورة حين قال - 00:40:20

في خطبته في عيد الاضحى قال للناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم يكلم لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكريما ولما - 00:40:54

اذ قال ابراهيم ليس خليله. اذ قال منه نعم. اذ قال ابراهيم ليس قيل كلا ولا موسى الكريم الداني. نعم سنة لله درك من اخي قربان. انتهى فاصمت الى هنا - 00:41:24

الله المستعان نعم يا محمد الوقت احفظوا احفظوا منها معانٍ عظيمة وفوائد ومعلومات طيبة - 00:41:55